بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أبواب فضائل القرآن

عن رسول الله ﷺ

١ ـ باب ما جاء في فَضْلِ فاتحةِ الكتابِ

٣٠٩٢ـ حدَّثنا قُتيبةُ، قال: حدَّثنا عبد العزيزِ بن محمدٍ، عن العلاءِ بنَ عبد الرحمٰنِ، عن أبيه

عن أبي هُريرةَ: أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ خَرجَ على أُبيِّ بن كَعْب، فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «يا أُبيُّ» وهو يُصَلِّي، فالْتَفتَ أُبيٌّ فلم يُجبْهُ، وصلَّى أبيٌّ فخفَّفَ، ثمَّ انصرَفَ إلى رسولِ اللهِ ﷺ، فقال: السَّلامُ عليكَ يا رسولَ اللهِ، فقال رسولُ الله ﷺ: «عليكَ السَّلامُ، ما مَنعكَ يا أُبيُّ أن تُجيبَني إذ دَعوْتُكَ»، فقال: يا رسولَ اللهِ إنِّي كنتُ في الصَّلاةِ، قال: «فلمْ تَجدْ فِيما أوحى الله إليَّ أن ﴿ٱسْتَجِيبُوا۟ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ [الأنفال: ٢٤] قال: بلى، ولا أعُودُ إن شاءَ اللهُ، قال: «تُحِبُّ أن أُعلِّمكَ سورةً لم يَنْزِلْ في التَّوْراةِ، ولا في الإنْجيلِ، ولا في الزَّبُورِ، ولا في الفُرْقانِ مِثلُها؟» قال: نَعَم يا رسولَ اللهِ، فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «كيفَ تَقْرأُ في الصَّلاةِ؟» قال: فقرأ أمَّ القُرْآنِ، فقال رسولُ الله ﷺ: «والَّذي نَفْسي بِيدِه ما أُنزِلَتْ في التَّوراةِ ولا في الإنْجيلِ ولا في الزَّبُورِ ولا في الفُرْقانِ

مِثلُها، وإنَّها سَبْعٌ من المَثاني والقُرآنِ العظيمِ الّذِي أُعطيتُهُ»[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وفي الباب عن أنسِ بن مالك[2].

٢ ـ باب ما جاء في سُورةِ البَقَرَةِ وآيةِ الكُرْسِيِّ

٣٠٩٣ـ حدَّثنا قُتيبةُ، قال: حدَّثنا عبد العزِيزِ بن محمدٍ، عن سُهَيلِ بن أبي صالح، عن أبيه

عن أبي هُريرةَ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «لا تَجْعلُوا بُيوتكمْ مَقابرَ، وإنَّ البيتَ الَّذِي تُقْرأ فيهِ البقرةُ لا يَدخُله الشَّيطانُ»[3].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٠٩٤ـ حدَّثنا محمودُ بن غَيلانَ، قال: حدَّثنا حُسين الجُعْفيُّ، عن زائِدةَ، عن حَكيمِ بن جُبَيْرٍ، عن أبي صالحٍ

عن أبي هُريرةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «لِكلِّ شيءٍ سَنامٌ،

---

(١) إسناده صحيح. وهو في «مسند أحمد» (٩٣٤٥)، و«شرح مشكل الآثار» للطحاوي (١٢٠٨).

(٢) وقع في المطبوع بعد هٰذا: «وفيه عن أبي سعيد بن المعلى» ولم يرد ذٰلك في أصولنا الخطية.

(٣) إسناده قوي، وأخرجه مسلم (٧٨٠)، والنسائي في «الكبرى» (٨٠١٥)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٩٦٥). وهو في «مسند أحمد» (٧٨٢١)، و«صحيح ابن حبان» (٧٨٣).

وإنَّ سَنامَ القُرآنِ سورةُ البَقرَةِ، وفيها آيةٌ هي سَيِّدةُ آي القُرآنِ: هي آيةُ الكرْسِيِّ»[1].

هٰذا حديثٌ غريبٌ لا نعرِفُه إلاّ مِن حديثِ حَكِيمِ بن جُبَيْر.

وقد تكلَّمَ شُعبةُ في حَكِيمِ بن جُبَيْرٍ وضَعَّفَه.

٣٠٩٥ـ حدَّثنا يحيى بن المُغيرةِ أبو سَلمةَ المَخْزُوميُّ المَدينيُّ، قال: حدَّثنا ابن أبي فُديْكٍ، عن عبد الرحمٰن المُلَيْكيِّ، عن زُرَارةَ بن مُصْعبٍ، عن أبي سَلمةَ

عن أبي هُريرةَ، قال: رسولُ اللهِ ﷺ: «من قَرَأَ حَم المُؤْمنَ إلى ﴿إِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ﴾ [غافر: ١-٣] وآيةَ الكُرسيِّ حينَ يُصْبحُ، حُفِظَ بِهما حتَّى يُمسيَ، ومن قَرأهُما حينَ يُمْسي، حُفِظَ بِهما حتَّى

---

(١) إسناده ضعيف، لضعف حكيم بن جبير.

وأخرجه عبد الرزاق (٦٠١٩)، والحميدي (٩٩٤)، وابن عدي في «الكامل» ٢/ ٦٣٧ (ترجمة حكيم بن جبير)، والحاكم ١/ ٥٦٠ و٢/ ٢٥٩. وصححه الحاكم وقال: والشيخان لم يخرجا عن حكيم بن جبير لوهن في رواياته إنما تركاه لغلوه في التشيع.

ويشهد لشطره الأول حديث سهل بن سعد، أخرجه أبو يعلى (٧٥٥٤)، والطبراني في «الكبير» (٥٨٦٤) و(٨٦٤٤). وهو عند ابن حبان (٧٨٠)، وإسناده ضعيف.

وأثر عبد الله بن مسعود موقوفاً عليه، أخرجه الدارمي (٣٣٧٧)، والطبراني في «الكبير» (٨٦٤٤)، والحاكم ٢/ ٢٥٩، وسنده حسن.

وقوله: لكل شيء سَنام: هو بفتح السين أي: رفعة وعلو، استُعيرَ من سنام الجمل، ثم كثر استعماله فيها حتى صار مثلاً، ومنه سُميت البقرة سنام القرآن. قاله الطيبي.

يُصْبِحَ»[1].

هٰذا حديثٌ غريبٌ.

وقد تكلّمَ بَعضُ أهلِ العلمِ في عبد الرحمٰنِ بن أبي بكرِ بن أبي مُلَيْكةَ المُلَيْكيِّ من قِبلِ حِفْظِه. وزُرَارةُ بن مُصْعبٍ هو: ابن عَبد الرحمٰنِ بن عَوفٍ، وهو جَدُّ أبي مُصْعبٍ المَدَنيِّ[2].

٣ ـ باب

٣٠٩٦ـ حدَّثنا محمدُ بن بَشَّارٍ، قال: حدَّثنا أبو أحمدَ، قال: حدَّثنا سفيانُ، عن ابن أبي لَيلى، عن أخيهِ، عن عبد الرحمٰنِ بن أبي لَيلى

عن أبي أيُّوبَ الأنصاريِّ: أنَّهُ كانتْ له سَهْوةٌ فيها تَمْرٌ، فكانتْ تَجيءُ الغُولُ، فتأخُذُ منه، قال: فَشكا ذٰلك إلى النّبيِّ ﷺ فقال: «اذهبْ فإذا رَأيْتَها، فَقلْ: بسمِ اللهِ، أجِيبي رسولَ اللهِ ﷺ» قال: فأخَذها فحَلفت أنْ لا تَعودَ، فأرسَلها، فجاءَ إلى رسولِ اللهِ ﷺ فقال: «ما فَعلَ أسِيرُكَ»؟ قال: حَلفَتْ أن لا تَعودَ، فقال: «كَذَبَتْ، وهي مُعاودَةٌ للكَذبِ»، قال: فأخَذها مَرَّةً أخْرى، فحَلفَتْ أن لا تَعُودَ، فأرسَلها، فجاءَ إلى النّبيِّ ﷺ، فقال: «ما فَعلَ

---

(١) إسناده ضعيف لضعف عبد الرحمٰن المليكي واسمه: عبد الرحمٰن بن أبي بكر بن عبيد الله بن أبي مليكة، وأخرجه الدارمي (٣٣٨٦)، والعقيلي في «الضعفاء» ٢/ ٣٢٥. وهو في «شرح السنة» للبغوي (١١٩٨).

(٢) من قوله: وزرارة بن مصعب، إلى هنا، أثبتناه من (س)، ولم يرد في سائر الأصول.

أسِيرُكَ»؟ قال: حَلفَتْ أن لا تَعودَ. فقال: «كذَبَتْ وهي مُعاودةٌ للكَذبِ»، فأخَذها. فقال: ما أنا بتاركِكِ حتَّى أذْهَبَ بكِ إلى النّبيِّ ﷺ. فقالت: إنِّي ذاكِرةٌ لكَ شيئاً آيةَ الكُرْسيِّ اقرَأها في بَيْتكَ، فلا يَقْربْكَ شَيطانٌ ولا غيرُه، فجاءَ إلى النّبيِّ ﷺ فقال: «ما فَعلَ أَسِيرُكَ»؟ قال: فأخبرَهُ بما قالت، قال: «صَدَقَتْ وهي كَذوبٌ»[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

٣٠٩٧ـ حدَّثنا الحسنُ بن عليٌّ الخَلَّال، قال: حدَّثنا أبو أسامةَ، قال: حدثنا عبدُ الحميد بن جعفر، عن سعيدٍ المَقبُري، عن عطاءٍ مولى أبي أحمد

عن أبي هُريرةَ، قال: بَعَثَ رسولُ الله ﷺ بَعْثاً، وهُم ذُو عددٍ، فاستَقرأهم، فاستَقرأ كلَّ رجلٍ منهم، يعني ما معه من القرآن، فأتَى على رجلٍ من أحدَثِهم سِناً، فقال: «ما مَعَكَ يا فلان؟»

---

(١) حديث صحيح وهٰذا إسناد ضعيف، ابن أبي ليلى -واسمه محمد- سيىء الحفظ.

وهو في «مسند أحمد» (٢٣٥٩٢)، و«شرح مشكل الآثار» (٧٨٧).

وعلقه البخاري في «صحيحه» (٢٣١١) فقال: وقال عثمان بن الهيثم أبو عمرو، حدثنا عوف عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة...، ووصله النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٩٥٩) عن إبراهيم بن يعقوب، قال: حدثنا عثمان بن الهيثم بهٰذا الإسناد. وعثمان بن الهيثم قال أبو حاتم: كان صدوقاً غير أنه بأخرة كان يَتَلَقَّنُ ما يُلقَّنُ، وقال الدارقطني: صدوق كثير الخطأ.

وفي الباب عن أبي بن كعب عند ابن حبان (٧٨٤) وإسناده صحيح.

فقال: معي كذا وكذا وسورةُ البقرة، قال: «أمعَكَ سورةُ البقرة؟» قال: نعم، قال: «اذهَبْ فأنتَ أميرُهم». فقال رجلٌ من أشْرافِهم: والله ما مَنَعني أن أتعلَّم البقرةَ إلا خَشْيةَ ألاَّ أقومَ بها. فقال رسولُ الله ﷺ: «تعلَّموا القرآنَ واقرَؤُوه، فإن مَثَل القرآن لمن تعلَّمه فقرأَه وقامَ به، كمَثَل جِرابٍ مَحْشُوٍّ مِسْكاً يَفُوحُ رِيحُه في كلِّ مكانٍ، ومَثَلُ مَن تعلَّمه فيرقُدُ وهو في جَوْفه كمَثَل جرابٍ أُوكيَ على مِسْكٍ[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ.

وقد رُوي هٰذا الحديثُ عن سعيدٍ المَقْبُريِّ، عن عطاءٍ مولى أبي أحمدَ، عن النّبيِّ ﷺ مرسلاً نحوه.

٣٠٩٨ـ حدَّثنا بذٰلك قُتيبةُ، قال: حدَّثنا الليثُ بنُ سَعدٍ، عن سعيدٍ المَقْبُري، عن عطاءٍ مولى أبي أحمدَ، عن النّبي ﷺ، مرسلاً نحوَه بمعناه، ولم يذكر فيه: عن أبي هريرةَ[2].

وفي الباب عن أُبيِّ بن كعب[3].

---

(١) رجاله ثقات رجال الصحيح غير عطاء مولى أبي أحمد، لم يوثقه غير ابن حبان، ولم يرو عنه غير سعيد المقبري، وقال الذهبي في «الميزان» و«المغني»: لا يعرف.

وأخرجه ابن ماجه (٢١٧)، والنسائي في «الكبرى» (٨٧٤٩)، ورواية ابن ماجه مختصره. وهو مطولاً في «صحيح ابن حبان» (٢١٢٦) و(٢٥٧٨).

(٢) ضعيف لجهالة عطاء مولى أبي أحمد، ثم هو مرسل. وانظر ما قبله.

(٣) قال المباركفوري في «تحفة الأحوذي»: رواه مسلم (٨١٠) عنه قال: قال =

٤ ـ باب ما جاء في آخرِ سُورةِ البَقرةِ

٣٠٩٩ـ حدَّثنا أحمدُ بن مَنيعٍ، قال: حدَّثنا جَريرُ بن عَبد الحميدِ، عن مَنْصُورِ بن المُعْتمرِ، عن إبراهيمَ بن يزيد، عن عَبد الرحمٰنِ بن يَزيدَ

عن أبي مَسعودٍ الأنصاريِّ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «من قَرَأ الآيَتينِ من آخرِ سُورةِ البَقرَةِ في لَيْلةٍ، كَفتَاهُ»[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣١٠٠ـ حدَّثنا بُنْدارٌ، قال: حدَّثنا عبد الرحمٰنِ بن مَهْدِيٍّ، قال: حدَّثنا حَمَّادُ بن سَلمةَ، عن أشعثَ بن عبد الرحمٰنِ الجَرْميِّ، عن أبي قِلابةَ، عن أبي الأشْعثِ الجَرْميِّ[2]

= رسول الله ﷺ: يا أبا المنذر أتدري أيُّ آية من كتاب الله معك أعظم؟ قال: قلت: الله ورسوله أعلم، قال: قلت: (الله لا إله إلا هو الحي القيوم) قال: فضرب في صدري وقال: «والله ليَهْنِك العلم أبا المنذر».

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٤٠٠٨)، ومسلم (٨٠٧)، وأبو داود (١٣٩٧)، وابن ماجه (١٣٦٨) و(١٣٦٩)، والنسائي في «الكبرى» (٨٠٠٣-٨٠٠٥) و(٨٠١٨-٨٠٢٠). وهو في «مسند أحمد» (١٧٠٦٨)، و«صحيح ابن حبان» (٧٨١) و(٢٥٧٥).

وقوله: كفتاه، أي: أجزأتا عنه من قيام الليل، وقد ورد صريحاً من طريق عاصم، عن أبي مسعود رفعه: «من قرأ خاتمة البقرة أجزأته عن قيام الليل».

وقيل: كفتاه شر الشيطان، يؤيده الحديث الآتي بعد هٰذا عند المصنف.

وقيل: كفتاه من كل شرٍّ ومن كل ما يخاف منه، وفضل الله واسع.

(٢) هٰكذا نسبَه الترمذي جرميّاً، ونسبَه غيرُه صنعانياً. قال الحافظ المزي في «تهذيب الكمال» ٣٣/ ٤٥: ورواه النسائي في «اليوم والليلة» عن عمرو بن =

عن النُّعْمانِ بن بَشِيرٍ، عن النّبيِّ ﷺ، قال: «إنَّ اللهَ كَتَبَ كتاباً قبلَ أن يَخلُقَ السَّماواتِ والأرضَ بِألفي عامٍ، أنزلَ منه آيتينِ خَتمَ بهما سورةَ البَقرَةِ، ولا يُقرآنِ في دارٍ ثلاثَ لَيالٍ فيَقرَبَها شَيْطانٌ»[1].

هٰذا حديثٌ غريبٌ.

٥ ـ باب ما جاء في سُورةِ آلِ عِمْرانَ

٣١٠١ـ حدَّثنا محمدُ بن إسماعيلَ، قال: حدَّثنا هِشامُ بن إسماعيلَ أبو عبد الملكِ العَطَّارُ، قال: حدَّثنا محمدُ بن شُعَيبٍ، قال: حدَّثنا إبراهيمُ بن سليمانَ، عن الوليدِ بن عبد الرحمٰن أنَّهُ حدَّثَهُم، عن جُبَيْرِ بن نُفَيْرٍ

عن نَوَّاسِ بنِ سَمْعانَ، عن النّبيِّ ﷺ، قال: «يأتي القُرآنُ وأهلُهُ الّذِينَ يَعْملُونَ بهِ في الدُّنيا تَقْدُمُه سورةُ البَقرَةِ وآلُ عِمْرانَ». قال نَوَّاسٌ: وضَربَ لهما رسولُ اللهِ ﷺ ثلاثةَ أمثالٍ ما نَسِيتُهنَّ

=منصور، عن حجاج بن منهال. وعن أحمد بن سليمان، عن عفان بن مسلم، جميعاً عن حماد بن سلمة، بإسناده وقال: عن أبي الأشعث الصنعاني، وهو الصواب. وما رأيت أحداً غير الترمذي ذكر أبا الأشعث الجرْمي، لا في هٰذا الحديث ولا في غيره، ولا ذكروا أن الصنعاني جَرمي، والله أعلم. قلنا: وقد تبع المزيَّ الحافظ ابن حجر في «تهذيب التهذيب» والذهبي في «الكاشف» وقد جاء لقبه على الصواب عند المصنف (٣٧٠٤) في إسناد حديث مرة بن كعب في مناقب عثمان رضي الله عنه، واسم أبي الأشعث: شراحيل بن آده.

(١) إسناده حسن، من أجل أشعث بن عبد الرحمٰن، فهو صدوق حسن الحديث، وباقي رجاله ثقات، وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٩٦٦) و(٩٦٧). وهو في «مسند أحمد» (١٨٤١٤)، و«صحيح ابن حبان» (٧٨٢).

بعدُ قال: «تأتيانِ كأنَّهُما غَيايتانِ وبينهُما شَرْقٌ[1]، أو كأنَّهُما غَمامتانِ سَوْداوانِ، أو كأنَّهُما ظُلّةٌ من طَيْرٍ صَوافَّ تُجادِلانِ عن صاحِبِهما»[2].

وفي البابِ عن بُرَيْدةَ، وأبي أمامةَ.

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ من هٰذا الوجه.

ومعنى هٰذا الحديثِ عند أهلِ العلمِ أنّهُ يَجيءُ ثَوابُ قِرءَاتِه، كذا فَسَّرَ بعضُ أهلِ العلمِ هٰذا الحديث وما يُشْبهُ هٰذا من الأحاديثِ أنَّهُ يجيءُ ثَوَابُ قراءَةِ القُرآنِ. وفي حديثِ نوّاسِ بن سَمعان عن النّبيِّ ﷺ ما يَدُلُّ على ما فَسَّرُوا، إذ قال النّبيُّ ﷺ: «وأهلُه الّذِين يعملُونَ به في الدُّنيا» ففي هٰذا دلالةٌ أنَّهُ يَجيءُ ثَوابُ

---

(١) المثبت من (ل)، وفي (أ): شرف، وفي (د) و(س): شرقي، وكتب بهامشي (أ) و(د): صوابه شرق، وهو الموافق لما في مصادر التخريج.

(٢) حديث صحيح، وأخرجه مسلم (٨٠٥). وهو في «مسند أحمد» (١٧٦٣٧).

قوله: تَقْدُمُه، أي: تتقدَّمُه.

وقوله: «غيايتان» أي: سحابتان فوق أهلهما لوقاية حرّ ذٰلك اليوم.

«سوداوان» لكثافتهما.

«شرق» بفتح فسكون، أي: ضوء، أي أنهما مع كثافتهما لا يستران الضوء. وقيل: أي: بينهما فَصْل وانفراج، قيل: ويحتمل أن تكون هٰذه الفاصلة للفصل بينهما في المصحف بالتسمية.

«تجادلان» أي: تدفعان النار والزبانية. والله تعالى أعلم. قاله السندي في حاشيته على «المسند».

العملِ.

٣١٠٢ـ وأخبرني محمدُ بن إسماعيلَ، قال: حدَّثنا الحُمَيدِيُّ، قال: حدَّثنا سُفيانُ بن عُيينةَ في تَفسيرِ حديثِ عبد اللهِ بن مَسعودٍ، قال:

ما خَلقَ اللهُ من سماءٍ ولا أرضٍ أعْظَمَ من آيةِ الكُرسِيِّ، قال سفيانُ: لأنَّ آيةَ الكُرسِيِّ هو كلامُ الله، وكلامُ الله أعظمُ من خَلْقِ اللهِ من السَّماءِ والأرْضِ[1].

٦ ـ باب ما جاء في سُورةِ الكَهفِ

٣١٠٣ـ حدَّثنا محمودُ بن غَيْلانَ، قال: حدَّثنا أبو داودَ، قال: أنبأنا شُعبةُ، عن أبي إسحاقَ، قال:

سَمِعتُ البراءَ يقولُ: بَينما رجلٌ يَقْرأُ سورةَ الكَهفِ إذْ رَأى دابَّتهُ تَرْكُضُ، فنظرَ فإذا مِثْلُ الغَمامةِ أو السَّحابةِ، فأتى رسولَ اللهِ ﷺ، فذكَرَ ذٰلكَ له، فقال رسول الله ﷺ: «تِلْكَ السَّكِينةُ نَزلَتْ مع القُرآنِ، أو نَزلَتْ على القُرآنِ»[2].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وفي البابِ عن أُسَيْدِ بن حُضَيْرٍ[3].

---

(١) هٰذا الأثر أخرجه البخاري في «خلق أفعال العباد» ص٣٣.

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٣٦١٤) (٥٠١١)، ومسلم (٧٩٥)، والنسائي في «الكبرى» (١١٥٠٣). وهو في «مسند أحمد» (١٨٤٧٤)، و«صحيح ابن حبان» (٧٦٩).

(٣) أخرجه البخاري (٥٠١٨)، ومسلم (٧٩٦).

٣١٠٤ـ حدَّثنا محمدُ بن بشَّارٍ، قال: حدَّثنا محمدُ بنُ جَعْفرٍ، قال: حدَّثنا شُعبةُ، عن قتادةَ، عن سالمِ بن أبي الجَعْدِ، عن مَعْدانَ بن أبي طَلْحةَ عن أبي الدَّرداءِ، عن النَّبيِّ ﷺ، قال: «من قرَأ ثلاثَ آياتٍ من أوَّلِ الكَهْفِ عُصِمَ من فِتْنةِ الدَّجَّالِ»[1].

٣١٠٥ـ قال محمدُ بن بَشَّارٍ: حدَّثنا مُعاذُ بن هِشامٍ، قال: أخبرني أبي، عن قتادةَ بهٰذا الإسنادِ نَحوَهُ[2].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٧ ـ باب ما جاء في يسّ

٣١٠٦ـ حدَّثنا قُتيبةُ وسفيانُ بن وكيعٍ، قالا: حدَّثنا حُمَيدُ بن عَبد الرحمٰنِ الرُّؤَاسِيُّ، عن الحسنِ بن صالحٍ، عن هارونَ أبي محمدٍ، عن مُقاتلِ بن حَيَّانَ، عن قتادةَ

عن أنسٍ، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ لِكُلِّ شيءٍ قَلْباً، وقلبُ القرآنِ يسَ، ومن قَرَأ يسَ، كَتبَ اللهُ لهُ بقِراءَتِها قرَاءةَ القُرآنِ عَشْرَ مَرَّاتٍ»[3].

---

(١) إسناده صحيح، إلا أن شعبة قد اضطرب في هٰذا الحديث، وقد فصلنا القول في ذٰلك في «المسند».

وأخرجه مسلم (٨٠٩)، وأبو داود (٤٣٢٣)، والنسائي في «الكبرى» (٨٠٢٥)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٩٤٩) و(٩٥٠) و(٩٥١). وهو في «مسند أحمد» (٢٧٥١٧)، و«صحيح ابن حبان» (٧٨٥) و(٧٨٦). وعندهم جميعاً: عشر آيات.

(٢) إسناده صحيح، وانظر ما قبله.

(٣) إسناده ضعيف، لجهالة هارون أبي محمد كما قال المصنف. وأورده =

هٰذا حديثٌ غريبٌ لا نعرفُه إلاّ من حديثِ حُمَيدِ بن عَبد الرحمٰنِ، وبالبَصْرَةِ لا يَعْرِفُونَ مِن حديثِ قتادةَ إلاَّ من هٰذا الوجه. وهارونُ أبو محمدٍ شَيْخٌ مَجهُولٌ.

٣١٠٧ـ حدَّثنا أبو موسى محمدُ بن المُثَنَّى، قال: حدَّثنا أحمدُ بن سَعيدٍ الدَّارِميُّ، قال: حدَّثنا قُتيبةُ، عن حُمَيْدِ بن عَبد الرحمٰنِ بهٰذا[1].

وفي البابِ عن أبي بكرٍ الصِّدِّيقِ، ولا يَصحُّ حديث أبي بكر مِن قِبَلِ إسنادِه، وإسنادُه ضعيفٌ[2].

وفي البابِ عن أبي هُريرة، منظورٌ فيه.

٨ ـ باب ما جاء في حمّ الدُّخَانِ

٣١٠٨ـ حدَّثنا سفيانُ بن وكيعٍ، قال: حدَّثنا زيدُ بن حُبابٍ، عن عمرَ ابن أبي خَثْعمٍ، عن يحيى بن أبي كثيرٍ، عن أبي سَلمةَ

عن أبي هُريرةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «مَن قرأ حمّ

= الذهبي في «الميزان»، ونقل جهالته عن الترمذي، وقال: أنا أتهمه بما رواه القضاعي، وذكر حديثه هٰذا.

وأخرجه الدارمي (٣٤١٦)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٠٣٥). وفي الباب عن أبي بن كعب عند القضاعي (١٠٣٦).

(١) إسناده ضعيف كسابقه.

(٢) حديث أبي بكر نسبه الحافظ ابن كثير في «التفسير» ٦/٥٤٧ إلى «نوادر الأصول» للحكيم الترمذي. وحديث أبي هريرة هو عند البزار (٢٣٠٤) وفي سنده حميد المكي مولى ابن علقمة وهو مجهول.

وفي الباب عن معقل بن يسار عند أحمد (٢٠٣٠٠) وفي سنده مجهولان.

الدُّخَانَ في لَيلةٍ، أصْبحَ يَستَغفِرُ له سَبعونَ ألْفَ مَلَكٍ»[1].

هٰذا حديثٌ غريبٌ لا نعرفُه إلاّ من هٰذا الوجهِ. وعمرُ بن أبي خَثْعمٍ يُضعَّفُ، قال: محمدٌ: هو مُنْكَرُ الحديثِ.

٣١٠٩ـ حدَّثنا نَصْرُ بن عَبد الرحمٰنِ الكُوفيُّ، قال: حدَّثنا زيدُ بن حُبابٍ، عن هِشامٍ أبي المِقْدَامِ، عن الحسنِ

عن أبي هُريرةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «من قرأ حمَ الدُّخانَ في لَيْلةِ الجُمُعةِ غُفرَ له»[2].

هٰذا حديثٌ لا نعرفُه إلاَّ من هٰذا الوجه، وهِشامٌ أبو المِقْدَام يُضعَّفُ، ولم يسمعِ الحسنُ من أبي هُريرةَ، هٰكذا قال أيُّوبُ ويُونُسُ بن عُبَيْدٍ، وعَليُّ بن زَيْدٍ.

٩ ـ باب ما جاء في سُورةِ المُلْكِ

٣١١٠ـ حدَّثنا محمدُ بن عَبد المَلكِ بن أبي الشَّوَاربِ، قال: حدَّثنا يحيى بن عَمْرِو بن مالكٍ النُّكْريُّ، عن أبيه، عن أبي الجَوْزَاءِ

---

(١) إسناده ضعيف لضعف سفيان بن وكيع، وعمر بن أبي خثعم.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» ٥/ ١٧٢٠، وابن الجوزي في «الموضوعات» ١/ ٢٤٨.

(٢) إسناده ضعيف، هشام أبو المقدام ـ وهو ابن زياد ـ ضعيف، والحسن لم يسمع من أبي هريرة.

وأخرجه أبو يعلى (٦٢٢٤) و(٦٢٣٢)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٧٩).

عن ابن عبَّاسٍ، قال: ضَربَ بعضُ أصحابِ النّبيِّ ﷺ خِبَاءهُ على قَبرٍ وهو لا يَحْسَبُ أنَّهُ قَبْرٌ، فإذا قبر إنسانٍ يَقْرأُ سُورةَ المُلْكِ حتَّى خَتمَها، فأتى النّبيَّ ﷺ، فقال: يا رسولَ اللهِ ضَرَبْتُ خِبائي على قَبرٍ وأنا لا أحْسبُ أنَّه قَبْرٌ، فإذا قبر إنسانٍ يَقْرأُ بسُورةِ المُلْكِ حتَّى خَتمَها. فقال النّبي ﷺ: «هي المانِعةُ، هي المُنْجيةُ، تُنْجيهِ من عذابِ القَبرِ»[1].

هٰذا حديثٌ غريبٌ من هٰذا الوجه.

وفي البابِ عن أبي هُريرةَ.

٣١١١ـ حدَّثنا محمدُ بن بَشَّارٍ، قال: حدَّثنا محمدُ بن جَعفرٍ، قال: حدَّثنا شُعبةُ، عن قَتادةَ، عن عبَّاسٍ الجُشَميِّ

عن أبي هُريرةَ، عن النّبيِّ ﷺ قال: «إنَّ سُورةً مِن القُرآنِ ثلاثونَ آيةً شَفَعَتْ لِرَجلٍ حتَّى غُفِرَ له، وَهي: تَبارَكَ الّذي بِيدِه الملْكُ»[2].

---

(١) إسناده ضعيف لضعف عمرو بن مالك النكري.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢٨٠١).

(٢) إسناده حسن. عباس الجشمي روى عن عثمان وأبي هريرة، وعنه قتادة وسعيد الجريري، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وباقي رجاله ثقات.

وأخرجه أبو داود (١٤٠٠)، وابن ماجه (٣٧٨٦)، والنسائي في «الكبرى» (١١٦١٢)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٧١٠). وهو في «مسند أحمد» (٧٩٧٥)، و«صحيح ابن حبان» (٧٨٧) و(٧٨٨).

وله شاهد من حديث أنس عند الطبراني في «الصغير» (٤٩٠) وسنده حسن، =

هٰذا حديثٌ حسنٌ.

٣١١٢ـ حدَّثنا هُرَيْمُ بن مِسْعرٍ، قال: حدَّثنا الفُضَيْلُ بن عِياضٍ، عن لَيْثٍ، عن أبي الزُّبَيْرِ

عن جَابر: أنَّ النّبيَّ ﷺ كانَ لا ينامُ حتَّى يَقْرأَ الـمّ تَنْزِيلُ، وتَبارَكَ الّذِي بِيدِه المُلْكُ[1].

هٰذا حديثٌ رواهُ غيرُ واحدٍ عن ليثِ بن أبي سُلَيمٍ مِثْلَ هٰذا. ورواهُ مُغِيرةُ بن مُسْلمٍ، عن أبي الزُّبَيرِ، عن جابرٍ، عن النّبيِّ ﷺ نَحو هٰذا.

ورَوَى زُهَيرٌ قال: قلتُ لأبي الزُّبَيْرِ: سَمِعتَ من جابرٍ يَذْكُرُ هٰذا الحديثَ؟ فقال أبو الزُّبَيْرِ: إنَّما أخْبرَنيهِ صَفْوانُ، أو ابن صَفْوانَ[2]. وكأنَّ زُهَيراً أنْكَرَ أن يكُونَ هٰذا الحديث عن أبي

= وهو في «الأحاديث المختارة» (١٧٣٨) و(١٧٣٩) للضياء المقدسي.

وروى عبد الرزاق (٦٠٢٥)، والطبراني (٨٦٥١) بسند حسن عن عبد الله بن مسعود قال: هي (أي سورة تبارك) المانعة تمنع عذاب القبر.

(١) حديث صحيح، وهٰذا إسناد ضعيف، لضعف ليث بن أبي سليم، لكن تابعه المغيرة بن مسلم وهو صدوق لا بأس به، وأبو الزبير لم يسمع هٰذا الحديث من جابر، وإنما سمعه من صفوان بن عبد الله بن صفوان القرشي وهو ثقة.

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧٠٦) و(٧٠٧) و(٧٠٨). وهو في «مسند أحمد» (١٤٦٥٩).

وسيأتي عند المصنف برقم (٣٧٠٢).

(٢) رواية أبي الزبير عن صفوان أخرجها النسائي في «عمل اليوم والليلة» =

الزُّبَيْرِ، عن جابرٍ.

٣١١٣ـ حدَّثنا هنَّادٌ، قال: حدَّثنا أبو الأحوَصِ، عن لَيثٍ، عن أبي الزُّبَيْرِ، عن جابرٍ، عن النَّبيِّ ﷺ نحوه[١].

٣١١٤ـ حدَّثنا هُرَيْمُ بن مِسْعَرٍ، قال: حدَّثنا الفُضَيلُ، عن لَيْثٍ

عن طاووسٍ، قال: تَفْضُلانِ على كُلِّ سورةٍ في القُرآنِ بِسَبْعينَ حَسَنةً[٢].

١٠ـ باب ما جاء في إذا زُلْزِلت

٣١١٥ـ حدَّثنا محمدُ بن موسى الحَرشيُّ البَصْريُّ، قال: حدَّثنا الحسنُ ابن سَلْمِ بن صالحٍ العِجْليُّ، قال: حدَّثنا ثابتٌ البُنانيُّ

عن أنسِ بن مالكٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «من قَرَأَ ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾ عُدِلتْ لهُ بِنصْفِ القُرآنِ، ومن قَرَأَ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [الكافرون] عُدِلتْ لهُ بِرُبُعِ القُرآنِ، ومن قَرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص] عُدِلتْ لهُ بِثُلُثِ القُرآنِ»[٣].

= (٧٠٩)، والحاكم ٢/ ٤١٢، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢٤٥٦م). وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

(١) إسناده ضعيف كسابقه.

(٢) أثر طاووس أخرجه ابن أبي شيبة ١٠/ ٤٢٤، والدارمي (٣٤١٢)، والبيهقي في «الشعب» (٢٤٥٦). لٰكن عندهم جميعاً: «بستين»، بدل «بسبعين».

(٣) إسناده ضعيف لجهالة الحسن بن سلم.

وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» ١/ ٢٤٣.

هٰذا حديثٌ غريبٌ لا نعرفُه إلَّا من حديثِ هٰذا الشَّيْخِ الحسنِ ابن سَلْمٍ.

وفي البابِ عن ابنِ عبَّاسٍ.

٣١١٦ـ حدَّثنا عُقْبةُ بن مُكْرَمٍ العَمِّيُّ البَصْريُّ، قال: حدَّثني ابن أبي فُديْكٍ، قال: أخْبرني سَلمةُ بن وَرْدانَ

عن أنسِ بن مالكٍ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال لِرَجلٍ من أصْحابِه: «هل تَزوَّجْتَ يا فُلانُ»؟ قال: لا والله يا رسولَ اللهِ، ولا عِنْدي ما أتزوَّجُ، قال: «أليَسَ مَعكَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾؟» قال: بلى، قال: «ثُلثُ القُرآنِ، قال: أليَسَ مَعكَ ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾؟» قال: بَلى، قال: «رُبعُ القُرآنِ قال: «أليَسَ مَعكَ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾؟» قال: بلى، قال: «رُبعُ القُرآنِ قال: «أليَسَ مَعكَ ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ﴾؟» قال: بلى، قال: «رُبعُ القُرآنِ، تَزوَّجْ تَزوَّجْ»[1].

---

(١) إسناده ضعيف لضعف سلمة بن وردان.

وهو في «مسند أحمد» (١٢٤٨٨) و(١٣٣٠٩)، والموضع الأول منه مختصر.

وقد صح عن النبي ﷺ أن «قل هو الله أحد» تعدل ثلث القرآن، روى ذٰلك عنه غير واحد من الصحابة، وسيذكر المصنف رواية بعضهم قريباً.

وقوله: تَزوج تَزوج -أي تزوج بما معك من السُّوَرِ المذكورة ففي «المتفق عليه» من حديث سهل بن سعد الساعدي أن رسول الله ﷺ جاءته امرأة، فقالت: إني وهبت نفسي لك، فقامت طويلاً، فقال رجل: يا رسول الله، زوجنيها إن لم يكن لك بها حاجة، فقال: هل عندك من شيء تصدقها؟ وفيه فقال رسول الله ﷺ: زوجتكها بما معك من القرآن.

هٰذا حديثٌ حسنٌ.

١١ـ باب ما جاء في سورة الإخلاص، وفي سورة إذا زُلزلت

٣١١٧ـ حدَّثنا عليُّ بن حُجْر، قال: حدَّثنا يزيدُ بن هارونَ، قال: حدَّثنا يَمانُ بن المغيرة العَنزِيُّ، قال: أخبرنا عطاءٌ

عن ابن عبَّاسٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾ تَعدِلُ نِصفَ القرآن، و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ تَعدِلُ ثُلُثَ القُرآن، و﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ تَعدِلُ رُبعَ القُرآن»[1].

هذا حديثٌ غريبٌ لا نعرفُه إلاّ من حديث يَمانِ بن المغيرة.

١٢ـ باب ما جاء في سُورةِ الإخْلاص

٣١١٨ـ حدَّثنا قتيبة[2] ومحمدُ بن بَشَّارٍ، قالا: حدَّثنا عَبد الرحمٰنِ بن مَهْدِيٍّ، قال: حدَّثنا زائدةُ، عن منصورٍ، عن هِلالِ بن يِسافٍ، عن رَبِيعِ بن خُثَيمٍ، عن عمرِو بن مَيْمُونٍ، عن عبد الرحمٰنِ بن أبي ليلى، عن امرأة أبي أيُّوبَ

عن أبي أيُّوبَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «أيَعْجِزُ أحدُكُم أنْ

---

(١) إسناده ضعيف لضعف يمان بن المغيرة العنزي.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» ٧/٢٦٣٨، والحاكم ١/٥٦٦. وصححه الحاكم ولم يوافقه الذهبي.

(٢) قوله: «قتيبة» أثبتناه من نسخة (ل)، وهو مثبت في «تحفة الأشراف»، ولم ترد هٰذه اللفظة في بقية أصولنا الخطية.

يَقْرأ في لَيْلةٍ ثُلُثَ القُرآنِ؟ من قرأ: الله الواحدُ الصَّمدُ، فقد قَرأ ثُلثَ القُرآنِ»[1].

وفي البابِ عن أبي الدَّرداءِ، وأبي سعيدٍ، وقتادةَ بن النُّعْمانِ، وأبي هُريرةَ، وأنسٍ، وابن عمرَ، وأبي مسعودٍ.

هٰذا حديثٌ حسنٌ، ولا نعرِفُ أحداً روَى هٰذا الحديثَ أحسنَ من رِوايةِ زائِدةَ، وتابعَهُ على رِوايتِه إسرائيلُ والفُضَيلُ بن عِياضٍ، وقد رَوَى شُعبةُ وغيرُ واحدٍ من الثِّقاتِ هٰذا الحديثَ عن منصورٍ، واضْطربُوا فيهِ.

٣١١٩ـ حدَّثنا أبو كُرَيْبٍ، قال: حدَّثنا إسحاقُ بن سُليمانَ، عن مالكِ ابن أنس، عن عُبَيدِ اللهِ بن عَبد الرحمٰنِ، عن ابن حُنَيْنٍ[2] مولىً لآلِ زيدِ بن الخَطَّابِ، أو مولى زَيدِ بن الخَطَّابِ

عن أبي هُريرةَ، قال: أقْبلْتُ مع النّبي ﷺ، فَسمعَ رجلاً يَقْرَأُ:

---

(١) حديث صحيح لغيره، وهٰذا سند ضعيف لإبهام المرأة وللاضطراب كما هو مبسوط في تعليقنا على «المسند».

وأخرجه النسائي ٢/ ١٧١-١٧٢. وهو في «مسند أحمد» (٢٣٥٤٧) و(٢٣٥٥٤).

وله شاهد من حديث أبي هريرة عند المصنف برقم (٣١٢٢).

وآخر من حديث أبي سعيد الخدري عند البخاري (٥٠١٣).

وثالث عن أبي الدرداء عند مسلم (٢٨١١).

ورابع عن قتادة بن النعمان عند البخاري (٥٠١٤).

(٢) في الأصول الخطية: «أبي حنين»، وهو خطأ، والتصويب من مصادر ترجمته.

﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾. فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «وَجَبتْ». قلتُ: ما وَجَبتْ؟ قال: «الجنَّةُ»[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ، لا نعرفُه إلاّ من حديثِ مالكِ بن أنسٍ. وابن حُنَيْنٍ[2]: هو عُبَيدُ بن حُنَيْنٍ.

٣١٢٠ـ حدَّثنا محمدُ بن مَرْزُوقٍ البَصْرِيُّ، قال: حدَّثنا حَاتمُ بن مَيْمُونٍ أبو سَهْلٍ، عن ثابتٍ البُنانيِّ

عن أنسِ بن مالكٍ، عن النّبيِّ ﷺ قال: «من قَرأ كلَّ يومٍ مِئَتي مَرَّةٍ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ مُحيَ عَنْهُ ذُنُوبُ خَمْسينَ سَنةً إلاَّ أن يكونَ عليه دَيْنٌ»[3].

٣١٢١ـ وبهٰذا الإسنادِ عن النّبيِّ ﷺ قال: «من أرَادَ أنْ يَنامَ على فِرَاشِه فنامَ على يَمِينِه ثُمَّ قَرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ مِئةَ مرَّةٍ، فإذا كانَ يومُ القِيامةِ يقولُ له الرَّبُّ: يا عَبْدِي ادْخُل، على يَمِينكَ الجنَّةُ»[4].

هٰذا حديثٌ غريبٌ من حديثِ ثابتٍ عن أنسٍ.

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه النسائي ٢/ ١٧١. وهو في «مسند أحمد» (٨٠١١).

(٢) المثبت من (ل)، وهو الصواب، وفي سائر الأصول الخطية: «وأبو حنين».

(٣) إسناده ضعيف لضعف حاتم بن ميمون.

وأخرجه أبو يعلى (٣٣٦٥)، وابن عدي في «الكامل» ٢/ ٨٤٥.

(٤) إسناده ضعيف كسابقه، وأخرجه ابن عدي في «الكامل» ٢/ ٨٤٥.

وقد رُوِي هٰذا الحديثُ من غيرِ هٰذا الوجه أيضاً عن ثابتٍ.

٣١٢٢ـ حدَّثَنا محمدُ بن بَشَّارٍ، قال: حدَّثَنا يحيى بن سعيدٍ، قال: حدَّثَنا يَزِيدُ بن كَيسانَ، قال: حدثني أبو حازمٍ

عن أبي هُريرةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «احْشُدُوا فإنِّي سأقرأُ عَليكُم ثُلثَ القُرآنِ». قال: فحشَدَ من حَشدَ، ثُمَّ خَرجَ نَبيُّ اللهِ ﷺ فَقرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثمَّ دخلَ، فقال بَعضُنا لِبَعْضٍ: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «فَإنِّي سَأقرأُ عَليكُم ثُلثَ القرآنِ» إنِّي لأُرَى هٰذا خَبراً جاءهُ من السَّماءِ، ثُمَّ خَرجَ نَبيُّ اللهِ ﷺ، فقال: «إنِّي قُلْتُ سَأقرأُ عَلَيْكُمْ ثُلثَ القُرآنِ، ألا وإنَّها تعْدِلُ بثُلُثِ القُرآنِ»[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ من هٰذا الوجه. وأبو حازمٍ الأشْجَعيُّ اسْمُه: سلمانُ.

٣١٢٣ـ حدَّثنا العباسُ بنُ محمد الدُّوريُّ، قال: حدَّثنا خالدُ بن مَخْلَدٍ، قال: حدَّثنا سليمانُ بن بلالٍ، قال: حدثني سُهَيل بنُ أبي صالحٍ، عن أبيه

عن أبي هُريرةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «قُلْ هو الله أحدٌ تَعْدِلُ ثُلُثَ القُرآن»[2].

---

(١) إسناده صحيح، وأخرجه مسلم (٨١٢). وهو في «مسند أحمد» (٩٥٣٥)، و«شرح مشكل الآثار» للطحاوي (١٢٢٣).

(٢) حديث صحيح، خالد بن مخلد تابعه المعلَّى بن منصور وهو ثقة عند الطحاوي وباقي رجاله ثقات. وأخرجه ابن ماجه (٣٣٨٧). وهو في «شرح مشكل=

هٰذا حديثٌ صحيح.

٣١٢٤ـ حدَّثنا محمدُ بن إسماعيلَ، قال: حدَّثنا إسماعيلُ بن أبي أُوَيْسٍ، قال: حدثني عبد العزيزِ بن محمدٍ، عن عُبَيد اللهِ بن عمرَ، عن ثابت البُنانيِّ

عن أنسِ بن مَالكٍ، قال: كانَ رجلٌ من الأنصارِ يَؤُمُّهُمْ في مَسْجدِ قُباءَ، فكانَ كلَّما افْتتحَ سُورةً فقرأ لَهُمْ في الصَّلاةِ يَقْرأُ بِها، افْتتحَ بِقُلْ هو اللهُ أحدٌ حتَّى يَفْرُغَ مِنْها، ثُمَّ يَقْرأُ سُورةً أخْرى معها، وكانَ يَصْنعُ ذٰلكَ في كلِّ رَكْعةٍ. فكلَّمهُ أصحابُه، فقالوا: إنَّكَ تَقرأ بهٰذه السُّورةِ، ثُمَّ لا تَرى أنّها تُجْزيكَ حتَّى تَقْرأ بِسُورةٍ أُخْرى، فإمَّا أنْ تَقْرأ بِها، وإمَّا أنْ تَدعَها وتَقْرأَ بِسُورةٍ أخْرى. قال: ما أنا بِتاركِها، إنْ أحْبَبْتُمْ أنْ أؤُمَّكُمْ بها فَعلْتُ، وَإنْ كَرِهْتُمْ تَركْتُكمْ. وكانُوا يَرَوْنهُ أفْضلَهُمْ، وَكَرِهُوا أنْ يَؤُمَّهُمْ غَيْرُهُ. فَلمَّا أتاهُم النَّبيُّ ﷺ أخْبروهُ الخَبرَ. فقال: «يا فلانُ ما يَمْنعُكَ مِمَّا يَأمُرُ به أصحابُكَ، وما يَحْملُكَ أنْ تَقرأ هٰذه السُّورةَ في كلِّ رَكْعةٍ»؟ فقال: يا رسولَ اللهِ إنِّي أحِبُّها. فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «إنَّ حُبَّها أدْخَلكَ الجنَّةَ»[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيح غريبٌ[2] من هٰذا الوجه من حديثِ

= الآثار» (١٢٢١) و(١٢٢٢).

(١) إسناده صحيح، وعلقه البخاري (٧٧٤). وهو موصول مختصراً في «مسند أحمد» (١٢٤٣٢)، و«صحيح ابن حبان» (٧٩٢) و(٧٩٤).

(٢) في (أ) و(د): حسن غريب، والمثبت من (ظ) و(س) و(ل).

عُبَيْدِ اللهِ بن عمرَ عن ثابتٍ البُنانيِّ.

ورَوَى مُباركُ بن فَضالةَ عن ثابتٍ البُناني

عن أنسٍ أنَّ رجلاً قال: يا رسولَ اللهِ إنِّي أُحِبُّ هٰذه السُّورةَ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾. قال: «إنَّ حُبَّكَ إيَّاها يُدْخِلُكَ الجنَّةَ».

٣١٢٥ـ حدَّثَنا بِذٰلكَ أبو داودَ سُليمانُ بن الأشْعثِ، حدَّثنا أبو الوليدِ، حدَّثنا مُباركُ بن فَضالةَ بهٰذا[1].

١٣ـ باب ما جاء في المُعَوِّذَتَيْنِ

٣١٢٦ـ حَدَّثَنا بندار، قال: حدَّثنا يحيى بن سَعيدٍ، قال: حَدَّثَنا إسماعيلُ بن أبي خَالدٍ، قال: أخْبرني قَيْسُ بن أبي حَازمٍ

عن عُقْبةَ بن عَامرٍ الجُهنيِّ، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «قد أنْزلَ اللهُ عَليَّ آياتٍ لم يُرَ مِثْلُهُنَّ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ إلى آخرِ السُّورةِ، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ إلى آخرِ السُّورةِ»[2].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣١٢٧ـ حدَّثَنا قُتيبةُ، قال: حدَّثنا ابن لَهِيعةَ، عن يزيدَ بن أبي حَبِيبٍ،

---

(١) هٰذا الإسناد أثبتناه من (ل) و(س)، ولم يرد في سائر الأصول الخطية. وهو إسناد ضعيف، لضعف مبارك بن فضالة.

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه مسلم (٨١٤)، والنسائي ٢/١٥٨ و٨/٢٥٤. وهو في «مسند أحمد» (١٧٢٩٩).

وأخرج أبو داود (١٤٦٢) و(١٤٦٣)، والنسائي ٨/٢٥١ و٢٥٢ و٢٥٣ من حديث عقبة أيضاً نحوه بمعناه.

عن عُليٍّ بن رباحٍ

عن عُقْبةَ بن عامرٍ، قال: أمَرني رسولُ اللهِ ﷺ أنْ أقْرأ بالمُعوِّذَتَيْنِ في دُبرِ كلِّ صلاةٍ[1].

هٰذا حديثٌ غريبٌ.

١٤ـ باب ما جاء في فَضْلِ قَارِىءِ القُرآنِ

٣١٢٨ـ حدَّثنا محمودُ بن غَيْلانَ، قال: حدَّثنا أبو داودَ الطَّيالسيُّ، قال: حدَّثنا شُعبةُ وَهشامٌ، عن قتادةَ، عن زُرَارةَ بن أوْفَى، عن سعدِ بن هِشامٍ

عن عائشةَ، قالت: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «الَّذِي يَقْرأُ القُرآنَ وهو ماهرٌ بهِ مع السَّفَرَةِ الكِرامِ البرَرَةِ، والَّذِي يَقْرؤُهُ ـ قال هشامٌ: وهو شديدٌ عليه. قال شُعبةُ: وهو عليه شاقٌّ ـ لهُ أجْرانِ»[2].

---

(١) حديث صحيح وهٰذا إسناد حسن، رواية قتيبة عن عبد الله بن لهيعة قوية، وأخرجه أبو داود (١٥٢٣)، والنسائي ٣/٦٨. وهو في«مسند أحمد» (١٧٤١٧)، و«صحيح ابن حبان» (٢٠٠٤) ولفظه: «اقرؤوا المُعَوِّذات دبر كُلِّ صلاة».

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٤٩٣٧)، ومسلم (٧٩٨)، وأبو داود (١٤٥٤)، وابن ماجه (٣٧٧٩)، والنسائي في «الكبرى» (٨٠٤٥) و(٨٠٤٦) و(٨٠٤٧) و(١١٦٤٦). وهو في «مسند أحمد» (٢٤٢١١). و«صحيح ابن حبان» (٧٦٧).

قوله: «ماهر به»، أي: حاذق بقراءته.

«مع السفرة»: هم الملائكة، جمع سافر، وهو الكاتب، لأنه يبين الشيء. ولعل المراد بهم الملائكة الذين قال تعالى فيهم: ﴿بِأَيْدِى سَفَرَةٍ ۝ كِرَامٍ بَرَرَةٍ﴾ =

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣١٢٩ـ حدَّثنا عَليُّ بن حُجْرٍ، قال: أخْبرنا حَفْصُ بن سليمانَ، عن كَثِيرِ بن زاذانَ، عن عاصمِ بن ضَمْرةَ

عن عليٍّ بن أبي طالبٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «من قَرأ القُرآنَ فاستظْهَرَهُ، فأحَلَّ حَلالَهُ، وحَرَّمَ حَرامَهُ، أدْخَلهُ اللهُ بهِ الجنَّةَ وَشَفّعهُ في عَشْرةٍ من أهلِ بَيْتِه، كلُّهُمْ قد وَجَبتْ لهُ النَّارُ»[1].

هٰذا حديثٌ غريبٌ لا نعرفُه إلاَّ من هٰذا الوجه. وليس له إسنادٌ صحيحٌ، وحَفْصُ بن سُليمانَ أبو عمرَ بَزَّازٌ كُوفيٌّ يُضَعَّفُ في الحديثِ.

١٥ـ باب ما جاء في فَضْلِ القُرآنِ

٣١٣٠ـ حدَّثنا عبدُ بن حُمَيدٍ، قَال: حدَّثنا حُسينُ بن عليٍّ الجُعْفيُّ، قال: حدثنا حَمزةُ الزَّيَّاتُ، عن أبي المُخْتارِ الطَّائيِّ، عن ابن أخي الحارثِ الأعورِ

= [عبس: ١٥-١٦]، والمعية في التقرب إلى الله تعالى، وقيل: المراد أنه يكون في الآخرة رفيقاً لهم في منازلهم، أو هو عامل بعملهم.

«أجران»: قيل: يضاعف له في الأجر على الماهر، لأن الأجر بقدر التعب، وقيل: بل المضاعفة للماهر لا تحصى، فإن الحسنة قد تضاعف إلى سبع مئة وأكثر، والأجر شيء مقدر، وهنا له أجران من تلك المضاعفة. قاله السندي في حاشيته على «المسند».

(١) إسناده ضعيف لضعف حفص بن سليمان كما قال المصنف، ولجهالة كثير ابن زاذان.

وأخرجه ابن ماجه (٢١٦). وهو في «المسند» (١٢٦٨).

عن الحارثِ الأعورِ، قال: مَرَرْتُ في المسجدِ، فإذا النَّاسُ يَخُوضُونَ في الأحاديثِ، فدَخلْتُ على عليٍّ، فَقلتُ: يا أميرَ المؤْمنينَ، ألا تَرَى النَّاسَ قد خاضُوا في الأحاديثِ؟ قال: أوَقَدْ فَعلُوها؟ قلتُ: نعم. قال: أما إنِّي سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ:

«ألا إنّها ستكونُ فِتْنةٌ». فقلتُ: ما المَخْرَجُ مِنْها يا رسولَ اللهِ؟ قال: «كِتابُ اللهِ، فيهِ نَبأُ ما قَبْلَكُمْ، وَخبرُ ما بَعدَكُمْ، وحُكْمُ ما بَيْنَكُمْ، هو الفَصْلُ ليس بالهَزْلِ، مَن تَركه من جَبَّارٍ، قَصمهُ اللهُ، ومن ابْتغى الهُدَى في غَيْرِه، أضَلّهُ اللهُ، وهو حَبْلُ اللهِ المَتِينُ، وهو الذِّكْرُ الحَكيمُ، وهو الصِّراطُ المُسْتقيمُ، هو الّذي لا تزيغُ بهِ الأهْواءُ، ولا تَلْتَبِسُ بهِ الألْسنةُ، ولا يَشْبَعُ منه العُلماءُ، ولا يَخْلَقُ عن كَثْرةِ الرَّدِّ، ولا تَنْقَضي عَجائبُه، هو الّذي لم تَنْتهِ الجنُّ إذْ سَمِعتْهُ حتَّى قالوا: ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا ۝ يَهْدِى إِلَى ٱلرُّشْدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦ﴾ [الجن: ١-٢] من قال بهِ صُدِّقَ، ومن عَمِلَ بهِ أُجرَ، ومن حَكمَ بهِ عَدلَ، ومن دُعيَ إلَيْهِ، هُدِيَ إلى صِراطٍ مُسْتقيمٍ». خُذْها إلَيكَ يا أعورُ[1].

هٰذا حديثٌ غريبٌ لا نعرِفه إلّا من حديثِ حَمْزةَ الزيَّاتِ، وإسنادُه مجهولٌ، وفي حديثِ الحارثِ مقالٌ.

---

(١) إسناده ضعيف، أبو المختار الطائي وابن أخي الحارث مجهولان. والحارث الأعور: ضعيف.

وهو في «مسند أحمد» (٧٠٤).

وقد رجح الحافظ ابن كثير في «تفسيره» وقفه.

١٦ـ باب ما جاء في تَعْليمِ القُرآنِ

٣١٣١ـ حدَّثنا محمودُ بن غَيْلانَ، قال: حدَّثنا أبو داودَ، قال: أنبأنا شعبةُ، قال: أخبرني عَلْقمةُ بن مَرْثدٍ، قال: سَمِعتُ سَعْدَ بن عُبَيْدَةَ يُحدِّثُ عن أبي عبد الرحمٰنِ

عن عثمانَ بن عفّان، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «خَيْرُكُمْ من تَعلَّمَ القُرآنَ وَعلّمه»[1].

قال أبو عبد الرحمٰنِ: فَذاكَ الّذي أقْعدَني مَقْعدِي هٰذا، وعَلّمَ القُرآنَ في زمان عثمانَ حتَّى بَلغَ الحجَّاجَ بن يوسفَ[2].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣١٣٢ـ حدَّثنا محمودُ بنُ غَيلانَ، قال: حدَّثنا بِشْرُ بن السَّرِيِّ، قال: حدَّثنا سفيانُ، عن عَلْقمةَ بن مَرْثدٍ، عن أبي عبد الرحمٰنِ

عن عثمانَ بن عفّانَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «خَيْرُكُم، أو

---

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٥٠٢٧) و(٥٠٢٨)، وأبو داود (١٤٥٢)، وابن ماجه (٢١١) و(٢١٢)، والنسائي في «الكبرى» (٨٠٣٦) و(٨٠٣٧)و(٨٠٣٨). وهو في «مسند أحمد» (٤٠٥)، و«صحيح ابن حبان» (١١٨).

(٢) لفظ البخاري: قال: وأقرأ أبو عبد الرحمٰن في إمرة عثمان حتى كان الحجاج، قال: وذاك الذي أقعدني مقعدي هٰذا.

قال الحافظ تعليقاً على قوله: حتى كان الحجاج: أي حتى ولي الحجاج على العراق وبين أول خلافة عثمان وآخر ولاية الحجاج اثنتان وسبعون سنة إلا ثلاثة أشهر، وبين آخر خلافة عثمان وأول ولاية الحجاج العراق ثمان وثلاثون سنة، ولم أقف على تعيين ابتداء إقراء أبي عبد الرحمٰن وآخره، فالله أعلم بمقدار ذٰلك، ويعرف من الذي ذكرته أقصى المدة وأدناها.

أفْضلُكُم من تَعلّمَ القُرآنَ وَعلَّمَهُ»[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وهٰكذا رَوَى عَبد الرحمٰنِ بن مَهْدِيٍّ وغيرُ واحدٍ عن سفيانَ الثَّوْرِيِّ، عن عَلْقمةَ بن مَرْثَدٍ، عن أبي عبد الرحمٰنِ، عن عثمانَ، عن النّبيِّ ﷺ، وسفيانُ لا يَذْكُرُ فيه: عن سعدِ بن عُبَيْدةَ.

وقد رَوَى يحيى بن سَعيدٍ القطَّانُ هٰذا الحديثَ عن سفيانَ وشُعبةَ، عن عَلْقمةَ بن مَرْثَدٍ، عن سعدِ بن عُبَيدةَ، عن أبي عبد الرحمٰنِ، عن عُثمانَ، عن النبيِّ ﷺ.

٣١٣٣ـ حدَّثنا بذٰلكَ محمدُ بن بَشَّارٍ، قال: حدَّثنا يحيى بن سعيدٍ عن سفيانَ وشُعبةَ.

قال محمدُ بن بَشَّارٍ: هٰكذا ذَكَرهُ يحيى بن سَعيدٍ: عن سُفيانَ وَشُعبةَ غيرَ مَرَّةٍ، عن عَلْقمةَ بن مَرْثدٍ، عن سَعْدِ بن عُبَيْدةَ، عن أبي عبد الرحمٰنِ، عن عُثمانَ، عن النّبيِّ ﷺ.

قال محمدُ بن بَشَّارٍ: وأصحابُ سُفيانَ لا يَذكُرونَ فيه: عن سفيانَ عن سعدِ بن عُبيدةَ، قال محمدُ بن بَشَّارٍ: وهو أصحُّ.

وقد زادَ شُعبةُ في إسنادِ هٰذا الحديثِ سعدَ بن عُبيدةَ، وكأنَّ حديثَ سُفيانَ أصح، قال عليُّ بن عبد الله: قال يحيى بنُ سعيدٍ: ما أحَدٌ يَعْدِلُ عِنْدِي شُعبة، وإذا خالفهُ سفيانُ أخَذْتُ بقولِ سفيانَ.

---

(١) إسناده صحيح.

سَمِعتُ أبا عمَّارٍ يَذْكُرُ عن وكيعٍ، قال: قال شعبةُ: سفيانُ أحْفظُ مِنِّي، وما حَدّثَني سفيانُ عن أحدٍ بِشَيءٍ، فسألْتُه إلاّ وَجَدْتُهُ كما حَدَّثَني.

وفي البابِ عن عليٍّ، وسَعدٍ.

٣١٣٤ـ حدَّثنا قُتيبةُ، قال: حدَّثنا عبد الواحدِ بن زِيادٍ، عن عبد الرحمٰنِ ابن إسحاقَ، عن النُّعمانِ بن سعدٍ

عن عليِّ بن أبي طالبٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «خَيْرُكُم من تَعلَّمَ القرآنَ وعلّمَه»(١).

هٰذا حديثٌ لا نعرفُه من حديثِ عَليٍّ عن النّبيِّ ﷺ إلاّ من حديثِ عَبد الرحمٰنِ بن إسحاقَ.

١٧ـ باب ما جاء فِيمنْ قرأ حَرْفاً من القُرآنِ ما لَهُ من الأجْرِ

٣١٣٥ـ حدَّثَنا محمدُ بن بَشَّارٍ، قال: حدَّثنا أبو بكرٍ الحَنفيُّ، قال: حدَّثنا الضَّحَّاكُ بن عثمانَ، عن أيُّوبَ بن موسى، قال: سَمِعتُ محمدَ بن كَعْبٍ القُرَظيَّ يقولُ:

---

(١) حديث حسن لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الرحمٰن بن إسحاق، ولجهالة النعمان بن سعد.

وهو في «مسند أحمد» (١٣١٨)، و«شرح مشكل الآثار» (٥١٢٦) و(٥١٢٧).

ويشهد له حديث عثمان السالف قبله.

سَمِعتُ عبد اللهِ بن مسعودٍ يقولُ: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «من قَرأ حَرْفاً من كِتابِ اللهِ، فله به حَسنةٌ، والحَسنةُ بِعَشْرِ أمْثالِها، لا أقولُ الٓمٓ حَرْفٌ، وَلٰكنْ أَلِفٌ حَرْفٌ، ولامٌ حَرْفٌ، وَمِيمٌ حَرْفٌ»[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ من هٰذا الوجه. سَمِعتُ قُتيبةَ ابن سعيدٍ يقولُ: بَلغَني أنّ محمدَ بنَ كَعْبٍ القُرَظيَّ وُلِدَ في حياةِ النّبيِّ ﷺ.

ويُرْوى هٰذا الحديثُ مِن غيرِ هٰذا الوجه عن ابنِ مسعودٍ، رواهُ أبو الأحْوَصِ عن عبد الله بنِ مسعودٍ ورَفَعَهُ بَعضُهم، ووَقَفَهُ بَعضُهم عن ابنِ مسعودٍ.

ومحمدُ بن كَعْبٍ القُرَظي يُكنى أبا حمزةَ.

٣١٣٦ـ حدَّثنا نصرُ بن عليٍّ الجَهْضَميُّ، قال: حدثنا عبدُ الصَّمد بن عبد الوارث، قال: حدَّثنا شُعبةُ، عن عاصمٍ، عن أبي صالحٍ

عن أبي هُريرةَ، عن النّبيِّ ﷺ قال: يَجيءُ القُرآنُ[2] يومَ القيامةِ

---

(١) إسناده حسن. الضحاك بن عثمان صدوق حسن الحديث كما بيناه في كتابنا «تحرير التقريب»، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين.

وأخرجه مرفوعاً محمد بن نصر المروزي في «مختصر قيام الليل» (٢٠٤)، والحاكم ١/ ٥٥٥ و٥٦٦، والخطيب في «تاريخ بغداد» ١/ ٢٨٥-٢٨٦.

وأخرجه موقوفاً ابن المبارك في «الزهد» (٨٠٨)، وعبد الرزاق (٥٩٩٣) و(٦٠١٧)، والدارمي (٣٣٠٨)، والطبراني في «الكبير» (٨٦٤٧) و(٨٦٤٨) و(٨٦٤٩).

(٢) في نسخة (ل): يجيء صاحب القرآن، وهو كذلك في «مستدرك» الحاكم، =

فيقول: يا ربِّ حَلِّهِ، فيُلْبَسُ تاجَ الكَرَامةِ، ثم يقول: يا رَبِّ زِدْهُ، فيُلْبَسُ حُلّةَ الكَرامة، ثم يقول: يا ربِّ ارضَ عنه، فيرضَى عنه، فيقال: اقرأ وارقَ، ويُزادُ بكلِّ آيةٍ حَسنةً»[1].

هٰذا حديث حسن.

٣١٣٧ـ حدَّثنا محمد بنُ بشَّارٍ، قال: حدَّثنا محمدُ بن جعفرٍ، قال: حدَّثنا شُعبةُ، عن عاصمِ بن بَهْدَلة، عن أبي صالحٍ، عن أبي هُريرةَ، نحوه، ولم يرفعه.

وهٰذا أصحُّ عندنا من حديث عبد الصمد عن شعبة.

١٨ـ باب

٣١٣٨ـ حدَّثنا أحمدُ بن مَنِيعٍ، قال: حدَّثنا أبو النَّضْرِ، قال: حدَّثنا بَكْرُ بن خُنَيْسٍ، عن لَيْثِ بن أبي سُلَيْمٍ، عن زَيدِ بن أرْطاةَ

عن أبي أُمامةَ، قال: قال النَّبيُّ ﷺ: «ما أذِنَ اللهُ لِعَبْدٍ في شيءٍ أفْضَلَ من رَكْعتينِ يُصلِّيهما، وإنَّ البرَّ ليُذَرُّ على رَأسِ العَبْدِ ما دامَ في صلاتـهِ، وما تَقرَّبَ العِبادُ إلى اللهِ بمِثْلِ ما خَرجَ منه»[2].

قال أبو النَّضْرِ: يعني القُرآنَ.

= و«الترغيب والترهيب» للحافظ المنذري، والمثبت من سائر أصولنا الخطية. والمقصود بقوله: «يا رب حَلِّهِ» أي: حَلَّ صاحبَ القرآن.

(١) حديث صحيح، وأخرجه الحاكم ١/٥٥٢. وهو في «مسند أحمد» (١٠٠٨٧) بأخصر مما هنا.

(٢) إسناده ضعيف لضعف بكر بن خُنيس وليث بن أبي سليم.

وهو في «مسند أحمد» (٢٢٣٠٦).

هذا حديثٌ غريبٌ لا نعرفُه إلاّ من هٰذا الوجه، وبَكْرُ بن خُنَيْسٍ قد تكلَّمَ فيهِ ابن المُبَارِكِ وتَركَهُ في آخرِ أمْرِه.

وقد رُوِي هٰذا الحديثُ عن زَيدِ بن أرْطاةَ عن جُبَيْرِ بن نُفَيْرٍ عن النّبيِّ ﷺ مُرْسلٌ.

٣١٣٩ـ حدَّثنا بِذٰلكَ إسحاقُ بن منصورٍ، قال: حدَّثنا عبد الرحمٰنِ بن مَهْدِيٍّ، عن مُعاويةَ، عن العلاءِ بن الحارثِ، عن زَيدِ بن أرْطَاةَ

عن جُبَيْرِ بن نُفَيْرٍ، قال: قال النّبيُّ ﷺ: «إنَّكُمْ لن تَرْجعُوا إلى اللهِ بأفْضلَ مِمَّا خَرجَ منه»، يعني القُرآنَ[1].

١٩ـ باب

٣١٤٠ـ حدَّثنا أحمدُ بن مَنِيعٍ، قال: حدَّثنا جَريرٌ، عن قابوسَ بن أبي ظَبْيانَ، عن أبيه

عن ابن عبَّاسٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «إنَّ الّذِي ليسَ في

---

(١) من قوله: وقد روي هٰذا الحديث، إلى هنا، لم يرد في أصولنا الخطية، ولا النسخة التي اعتمدها المباركفوري في شرحه، وأورده المزي في «تحفة الأشراف» ٤/ ١٦٥، وقال بإثره: هٰذا الحديث في رواية أبي حامد أحمد بن داود التاجر المروزي، عن الترمذي، ولم يذكره أبو القاسم.

ورجال إسناده ثقات، وجبير بن نفير وإن أدرك زمان النبي ﷺ روايته عنه مرسلة.

وهو عند أبي داود في «المراسيل» (٥٣٨) وقد رواه الحاكم في «المستدرك» ١/ ٥٥٥ و٢/ ٤٤١ مسنداً، وصححه ووافقه الذهبي!

جَوْفِه شَيءٌ مِن القُرآنِ كالبَيْتِ الخَرِبِ»[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيح.

٣١٤١ـ حدَّثنا محمودُ بن غَيلانَ، قال: حدَّثنا أبو داودَ الحَفَرِيُّ وأبو نُعَيم، عن سفيانَ، عن عاصمِ بن أبي النَّجُودِ، عن زِرٍّ

عن عبد اللهِ بن عمرٍو، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «يقالُ ـ يعني لصاحبِ القُرآنِ ـ: اقْرأْ وارقَ ورَتِّلْ كما كنت تُرتِّلُ في الدُّنيا، فإنَّ منزلك عِنْدَ آخرِ آيةٍ تَقْرأُ بها»[2].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣١٤٢ـ حدَّثنا محمد بن بشار، قال: حدَّثنا عبد الرحمٰنِ بن مَهْدِيٍّ، عن سفيانَ، عن عاصمٍ، بهٰذا الإسنادِ نحوه[3].

٢٠ـ باب

٣١٤٣ـ حدَّثنا عبد الوهَّابِ بن الحَكمِ الورَّاقُ البَغْدَادِيُّ، قال: حدَّثنا عبد المجيدِ بن عبد العزيزِ، عن ابن جُرَيْجٍ، عن المُطَّلِبِ بن عبد اللهِ بن حَنْطبٍ

---

(١) إسناده ضعيف لضعف قابوس بن أبي ظبيان.

وهو في «مسند أحمد» (١٩٤٧).

(٢) حديث صحيح لغيره، وهٰذا إسناد حسن من أجل عاصم بن أبي النَّجود.

وأخرجه أبو داود (١٤٦٤)، والنسائي في «الكبرى» (٨٠٥٦). وهو في «مسند أحمد» (٦٧٩٩)، و«صحيح ابن حبان» (٧٦٦).

(٣) إسناده حسن كسابقه.

عن أنس بن مالكٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «عُرِضَتْ عليَّ أُجورُ أُمَّتي، حتَّى القذَاةُ يُخْرِجُها الرَّجلُ من المسجدِ، وعُرِضَتْ عليَّ ذُنُوبُ أمَّتي، فلم أرَ ذَنْباً أعظمَ من سورةٍ من القُرآنِ أو آيةٍ أوتِيها رجلٌ، ثمَّ نَسِيَها»[1].

هذا حديثٌ غريبٌ لا نعرفُه إلاَّ من هٰذا الوجه، وذاكَرْتُ به محمد بن إسماعيلَ، فلم يَعْرِفه واسْتَغْربه، قال محمدٌ: ولا أعْرِفُ لِلمُطَّلبِ بن عبد اللهِ بن حَنْطَب سماعاً من أحدٍ من أصحابِ النَّبيِّ ﷺ إلاّ قولَه: حدَّثني من شَهدَ خُطبةَ النَّبيِّ ﷺ.

وسَمِعتُ عبد اللهِ بن عبد الرحمٰنِ يقولُ: لا نَعْرِفُ لِلْمُطَّلبِ سماعاً من أحدٍ من أصحابِ النَّبيِّ ﷺ. قال عبد اللهِ: وأنكرَ عليُّ ابن المَدِينيِّ أن يكونَ المُطّلبُ سَمعَ من أنسٍ.

٢١ـ باب

٣١٤٤ـ حدَّثنا محمودُ بن غَيلانَ، قال: حدَّثنا أبو أحمدَ، قال: حدَّثنا سفيانُ، عن الأعمَشِ، عن خَيْثمةَ، عن الحسنِ

عن عِمْرانَ بن حُصَيْنٍ أنَّهُ مَرّ على قارِىءٍ يَقْرأُ، ثمَّ سألَ فاسْتَرجَعَ، ثمَّ قال: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقول: «من قَرأ القُرآنَ، فلْيَسألِ اللهَ به، فإنَّهُ سَيجيءُ أقوامٌ يَقرؤُونَ القُرآنَ يَسألونَ به

---

(١) إسناده ضعيف، ابن جريج مدلس وقد عنعن، وفي سماع المطلب بن عبد الله بن حنطب من أنس خلاف.

وأخرجه أبو داود (٤٦١).

النَّاسَ»[1].

وقال محمودٌ: هٰذا خَيْثمةُ البَصْرِيُّ الّذِي رَوَى عنه جابرٌ الجُعْفيُّ، وليس هو خَيثمةَ بن عبد الرحمٰنِ.

هٰذا حديث حسن.

وخَيْثمةُ هٰذا شَيخٌ بَصرِيٌّ يُكنى أبا نَصْرٍ، قد روى عن أنسِ بن مالكٍ أحاديثَ، وقد رَوَى جابرٌ الجُعْفيُّ عن خَيْثمةَ هٰذا أيضاً أحاديثَ.

٣١٤٥ـ حدَّثنا محمدُ بن إسماعيلَ الوَاسِطيُّ، قال: حدَّثنا وكيعٌ، قال: حدَّثنا أبو فَرْوةَ يَزِيدُ بن سِنانٍ، عن أبي المُبارِكِ

عن صُهَيْبٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «ما آمَنَ بالقُرآنِ من استَحلَّ مَحارِمهُ»[2].

---

(١) حديث حسن لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف، خيثمة -وهو ابن أبي خيثمة- قال فيه ابن معين: ليس بشيء، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال في «التقريب»: لين. ثم إن الحسن لم يسمع من عمران بن حصين.

وهو في «مسند أحمد» (١٩٨٨٥) و(١٩٩١٧).

وفي الباب عن جابر عند أحمد (١٤٨٥٥) بسند حسن، وعن عبد الرحمٰن بن شبل عنده أيضاً (١٥٥٢٩) وسنده قوي.

وانظر تتمة شواهده في «المسند» (١٩٩١٧).

(٢) إسناده ضعيف لضعف أبي فروة يزيد بن سنان، ولجهالة أبي المبارك وروايته عن صهيب مرسلة.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠/ ٥٣٧، والطبراني في «الكبير» (٧٢٩٥)، وابن عدي=

وقد رَوَى محمدُ بن يزيدَ بن سِنانٍ، عن أبيهِ هٰذا الحديثَ، فزادَ في هٰذا الإسنادِ: عن مُجاهدٍ، عن سعيدِ بن المُسَيّبِ، عن صُهَيْبٍ، ولا يُتابعُ محمدُ بن يزيدَ على رِوايتِه، وهو ضعيفٌ. وأبو المُباركِ رجلٌ مَجهُولٌ.

هٰذا حديثٌ ليس إسنادُه بذٰلك، وقد خولف وكيعٌ في روايته.

وقال محمد: أبو فروةَ يزيدُ بن سنانٍ الرُّهاوي ليس بحدِيثه بأسٌ إلا روايةَ ابنهِ محمدٍ عنه، فإنه يروي عنه مناكيرَ.

٣١٤٦ـ حدَّثنا الحسنُ بن عَرفةَ، قال: حدَّثنا إسماعيلُ بن عيَّاشٍ عن بَحِيرِ بن سَعْدٍ، عن خالدِ بن مَعْدانَ، عن كَثِيرِ بن مُرَّةَ الحَضْرميِّ

عن عقبة بن عامرٍ، قال: سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «الجاهرُ بالقُرآنِ، كالجاهرِ بالصَّدقةِ، والمُسِرُّ بالقُرآنِ، كالمُسِرِّ بالصَّدقةِ»(١).

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

ومعنى هٰذا الحديثِ: أنَّ الَّذِي يُسِرُّ بِقراءَةِ القُرآنِ أفضلُ من الَّذِي يَجْهرُ بِقراءَةِ القُرآنِ، لأنَّ صَدَقةَ السِّرِّ أفضلُ عند أهلِ العلمِ

= في «الكامل» ٧/ ٢٧٢٤.

(١) حديث صحيح، وهٰذا إسناد قوي. إسماعيل بن عياش قوي في روايته عن أهل بلده وهٰذا منها، ثم هو متابع عند ابن حبان وغيره.

وأخرجه أبو داود (١٣٣٣)، والنسائي ٣/ ٢٢٥ و٥/ ٨٠. وهو في «مسند أحمد» (١٧٣٦٨)، و«صحيح ابن حبان» (٧٣٤).

من صَدقةِ العَلانيةِ، وإنَّما معنى هٰذا عند أهلِ العلمِ لِكي يَأمنَ الرَّجلُ من العُجْبِ، لأنَّ الّذِي يُسِرُّ بالعملِ لا يُخافُ عليه العُجْبُ ما يُخافُ عليه في العلانية.

٢٢ـ باب

٣١٤٧ـ حدَّثنا صالحُ بنُ عبد اللهِ، قال: حدَّثنا حمَّادُ بن زَيدٍ

عن أبي لُبابةَ، قال: قالت عائشةُ: كان النّبيُّ ﷺ لا ينامُ حتَّى يَقْرأَ بني إسرائيلَ وَالزُّمرَ[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ. وأبو لُبابةَ هٰذا شيخٌ بَصْرِيٌّ قد رَوَى عنه حَمَّادُ بن زيدٍ غيرَ حديثٍ، ويقالُ: اسْمُه: مَروانُ. أخبرني بذٰلكَ محمدُ بن إسماعيلَ في كِتابِ «التاريخ».

---

(١) رجاله ثقات غير أبي لبابة العقيلي، وهو مروان مولى عائشة، ويقال: مولى هند بنت المهلب بن أبي صفرة، ويقال: مولى عبد الرحمٰن بن زياد العقيلي، وثقه ابن معين، والذهبي في «الكاشف»، وابن حجر في «التقريب»، وذكره ابن حبان في «الثقات»، لٰكن الذهبي نص في «الميزان» ٤/ ٥٦٥ على أن خبره منكر، وتوقف فيه ابن خزيمة في «صحيحه» (١١٦٣)، فقال: باب استحباب قراءة بني إسرائيل والزمر كل ليلة استناناً بالنبي ﷺ إن كان أبو لبابة هٰذا يجوز الاحتجاج بخبره، فإني لا أعرفه بعدالة ولا جرح. قلنا: وقد حسن المصنف حديثه كما ترى.

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧١٢). وهو في «مسند أحمد» (٢٤٣٨٨).

وسيأتي عند المصنف برقم (٣٧٠٣).

٣١٤٨ـ حدَّثنا عليُّ بن حُجْرٍ، قال: حدثنا بَقيَّةُ بن الوليدِ، عن بَحِيرِ ابن سَعدٍ، عن خالدِ بن مَعْدانَ، عن عبد اللهِ بن أبي بلالٍ

عن عِرْباضِ بن سَارِيةَ أنّهُ حَدَّثهُ أنَّ النّبيَّ ﷺ كان يَقْرأُ المُسَبِّحاتِ قَبلَ أنْ يَرْقُدَ، ويقولُ: «إنَّ فِيهنَّ آيةً خَيرٌ من ألْفِ آيةٍ»[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

٢٣ـ باب

٣١٤٩ـ حدَّثنا محمودُ بنُ غَيلانَ، قال: حدَّثنا أبو أحمدَ الزُّبَيْرِيُّ، قال: حدَّثنا خالدُ بن طَهْمانَ أبو العلاءِ الخَفّافُ، قال: حَدَّثَني نافعُ بن أبي نافعٍ

---

(١) إسناده ضعيف، بقية بن الوليد مدلس وقد عنعن، وعبد الله بن أبي بلال مجهول.

وأخرجه أبو داود (٥٠٥٧)، والنسائي في «الكبرى» (٨٠٢٦)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٧١٣) و(٧١٤). وهو في «مسند أحمد» (١٧١٦٠).

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧١٥) بإسناد صحيح مرسل، وقال بإثره: قال معاوية: إن بعض أهل العلم كانوا يجعلون المسبِّحات ستاً: سورة الحديد والحشر والحواريين (يعني الصف) وسورة الجمعة والتغابن وسبح اسم ربك الأعلى.

قال السندي في حاشيته على «المسند»: قوله: يقرأ المسبِّحات، أي السورة المصدَّرة بالتسبيح، مثل: سبَّح لله، أو يسبح لله، أو سبِّح اسم ربك، أو سبحان الذي أسرى بعبده.

وقوله: «آية»، لعلها: ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ...﴾ [الحشر: ٢٢-٢٤] إلى آخر السورة، والمراد بالآية القطعة، وكان يُبهمها ترغيباً لهم في قراءة الكل.

عن مَعْقلِ بن يَسارٍ، عن النّبيِّ ﷺ، قال: «من قال حِينَ يُصْبِحُ ثلاثَ مَرَّاتٍ: أعوذُ باللهِ السَّميعِ العَليمِ من الشّيطانِ الرَّجيمِ، وقَرأ ثَلاثَ آياتٍ من آخرِ سورةِ الحَشْرِ، وَكَّلَ اللهُ بهِ سَبْعينَ ألْفَ مَلكٍ يُصلُّونَ عليه حتَّى يُمْسيَ، وإنْ ماتَ في ذٰلكَ اليومِ ماتَ شَهيداً، ومن قالها حِينَ يُمْسي كان بِتلْكَ المَنْزلةِ»[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ لا نعرفُه إلَّا من هٰذا الوجه.

٢٤ـ باب ما جاء كَيفَ كانَت قِرَاءةُ النّبيِّ ﷺ

٣١٥٠ـ حدَّثنا قُتيبةُ، قال: حدَّثنا اللَّيْثُ، عن عبد اللهِ بن عُبَيدِ اللهِ بن أبي مُليكةَ

عن يَعْلى بن مَمْلكٍ أنَّهُ سَألَ أمَّ سَلمةَ زَوجَ النّبيِّ ﷺ عن قِرَاءةِ النّبيِّ ﷺ وصلاتِه، فقالت: وما لكم وصلاتِه؟ كان يُصلِّي ثمَّ يَنامُ قَدْرَ ما صَلّى، ثمَّ يُصلِّي قَدْرَ ما نامَ، ثمَّ يَنامُ قَدْرَ ما صَلّى حتَّى يُصْبحَ،

---

(١) إسناده ضعيف، خالد بن طهمان ضعفه ابن معين وقال: خلط قبل موته بعشر سنين، وكان قبل ذٰلك ثقة، وكان في تخليطه كل ما جاؤوا به يقرؤه، وحسَّن الرأي فيه أبو داود وأبو حاتم، وأما نافع بن أبي نافع الراوي عن معقل، فإن كان هو نفيع بن الحارث أبا داود الأعمى -فيما قاله أبو داود- فهو متروك الحديث، وإن كان غيره، فهو لا يعرف، كما قال الذهبي في «الميزان» ٤/ ٢٤٢. وانظر ترجمة نافع هٰذا في «تهذيب التهذيب» لابن حجر.

وهو في «مسند أحمد» (٢٠٣٠٦).

ثمَّ نَعتَتْ قِراءتَه، فإذا هي تَنْعتُ قِراءةً مُفَسَّرةً حَرْفاً حَرْفاً[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ لا نعرفُه إلاّ من حديثِ لَيْثِ ابن سعدٍ عن ابن أبي مُلَيْكةَ عن يَعْلى بن مَمْلكٍ عن أُمِّ سَلمةَ.

وقد رَوَى ابن جُرَيْجٍ هٰذا الحديثَ عن ابن أبي مُليْكةَ، عن أُمِّ سَلمةَ أنَّ النّبيَّ ﷺ كَانَ يُقطِّعُ قِراءتَهُ[2]، وحديثُ اللَّيْثِ أصَحُّ.

٣١٥١ـ حدَّثنا قُتيبةُ، قَال: حدَّثنا اللّيْثُ، عن مُعاويةَ بن صالحٍ، عن عَبد اللهِ بن أبي قَيْسٍ، قال:

سألتُ عائشةَ عن وِتْرِ رسولِ اللهِ ﷺ كيف كان يُوتِرُ من أوَّلِ اللّيلِ أم مِن آخِرِه؟ فقالت: كُلّ ذٰلكَ قد كان يَصْنعُ، رُبَّما أوْترَ من أوَّلِ اللَّيلِ، ورُبَّما أوْترَ من آخرِه. فقلتُ: الحمدُ للهِ الّذِي جَعلَ في الأمْرِ سَعةً، فقلتُ: كيفَ كانت قِراءتُه؟ أكان يُسِرُّ بالقراءةِ أمْ يَجْهرُ؟ قالت: كُلّ ذٰلكَ كان يَفْعلُ، قد كان رُبّما أسرَّ وربّما جَهرَ. قال: فقلتُ: الحمدُ للهِ الّذِي جَعلَ في الأمرِ سَعةً. قال: قلتُ: فكيفَ كانَ يَصْنَعُ في الجَنابةِ؟ أكانَ يَغْتسلُ قَبلَ أنْ يَنامَ، أم يَنامُ

---

(١) يعلى بن مملك روى عن أم سلمة، وأم الدرداء وقد تفرد بالرواية عنه عبدُالله بن أبي مليكة، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وصحح المصنف حديثه هٰذا، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين.

وأخرجه أبو داود (١٤٦٦)، والنسائي ٢/١٨١ و٣/٢١٤. وهو في «مسند أحمد» (٢٦٥٢٦)، و«شرح مشكل الآثار» (٥٤٠٨).

(٢) سيأتي عند المصنف برقم (٣١٥٤) وهو صحيح.

قَبلَ أنْ يَغْتسلَ؟ قالت: كُلّ ذٰلِكَ قد كان يَفْعلُ، رُبّما اغْتَسلَ فنامَ، ورُبّما تَوضّأ فنامَ. قلتُ: الحمد اللهِ الّذِي جَعلَ في الأمْرِ سَعةً[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ من هٰذا الوجه.

٢٥ـ باب

٣١٥٢ـ حدَّثنا محمدُ بن إسماعيلَ، قال: حدَّثنا محمدُ بنُ كَثِيرٍ، قال: أخبرنا إسرائيلُ، قال: أخبرنا عثمانُ بنُ المُغِيرةِ، عن سالمِ بن أبي الجَعْدِ

عن جابر بن عبد الله، قال: كان النّبيُّ ﷺ يَعْرِضُ نَفْسَه بالموقفِ، فقال: «ألا رجلٌ يَحْمِلُني إلى قَوْمِه؟ فإنّ قُريشاً قد مَنعُوني أن أُبلِّغَ كَلامَ رَبِّي»[2].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريب.

٢٦ـ باب

٣١٥٣ـ حدَّثنا محمدُ بن إسماعيلَ، قال: حدَّثنا شِهابُ بن عَبّادٍ العَبْدِيُّ، قال: حَدَّثَنا محمدُ بن الحَسنِ بن أبي يَزِيدَ الهَمْدَانيُّ، عن عمرِو ابن قَيْسٍ، عن عَطيَّةَ

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه مسلم (٣٠٧)، وأبو داود (٢٢٦) و(١٤٣٧). وهو في «مسند أحمد» (٢٤٢٠٢)، و«صحيح ابن حبان» (٢٤٤٧).

وأخرجه مختصراً بقصة الاغتسال من الجنابة النسائي ١/ ١٢٥-١٢٦ و١٩٩.

وسلف الحديث عند المصنف مختصراً بقصة كيفية قراءته ﷺ برقم (٤٤٩).

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه أبو داود (٤٧٣٤)، وابن ماجه (٢٠١)، والنسائي في «الكبرى» (٧٧٢٧). وهو في «مسند أحمد» (١٥١٩٢).

عن أبي سعيدٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «يقولُ الرَّبُّ تبارك وتعالى: مَنْ شَغَلَهُ القُرآنُ عن ذِكْري ومَسْألتِي أعْطيتُه أفْضلَ ما أُعْطِي السَّائِلينَ، وفَضْلُ كلامِ اللهِ على سَائرِ الكلامِ، كَفضْلِ اللهِ على خَلْقِه»[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

---

(١) حسن لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف، عطية ـ وهو ابن سعد العوفي ـ ضعيف يكتب حديثه كما قال أبو حاتم وابن معين وابن عدي، ومحمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني ضعفه غير واحد من الأئمة، وقال ابن عدي: ومع ضعفه يكتب حديثه.

وأخرجه الدارمي (٣٣٥٦).

وله شاهد من حديث عمر بن الخطاب، أخرجه عنه البخاري في «خلق أفعال العباد» (٥٤٤)، وفي «تاريخه الكبير» ٢/ ١١٥، والبيهقي في «الشعب» (٥٧٢)، والمزي في «تهذيب الكمال» ١٣/ ١٩٧ من طريق صفوان بن أبي الصهباء، عن بُكير بن عَتيق، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ قال: «يقول الله عز وجل: من شغله ذكري عن مسألتي أعطيته أفضل مما أعطي السائلين» وصفوان بن أبي الصهباء وثقه ابن معين في رواية الدوري، وقال ابن خلفون: أرجو أن يكون صدوقاً. وذكره ابن حبان وابن شاهين في «الثقات»، وقال ابن عبد البر في «التمهيد» ٦/ ٤٦: صالح. وباقي رجاله ثقات.

obeikandl.com